

لِسَانُ جَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الصراط العدد الرابع عشر

يوم الاثنين 1 رمضان 1352
الموافق ل 18 ديسمبر 1933

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

آثار وأخبار :

4 - الترغيب في الذكر :

قال الحسن البصري وأبو العالية والسدي والربيع بن أنس : >> **إنَّ الله يذكر من ذكره ويشكر من شكره ويُعَذِّب من كفره** << . نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره (1 : 360) .
(تعليق) : الأحاديث والآثار في فضل الذكر والترغيب فيه كثيرة , وليس فيها على كثرتها ما يدل على احتياج الذاكر إلى إذن في ذكره من غيره , وليس فيها على كثرتها ما يدل على أنَّ الله — بعض عباده لإعطاء الإذن في ذكره لمن يُريده . فاذكروا الله أيها المؤمنون , ولا تتخذوا وُسْطاءَ بينكم وبين الله في الإذن بالذكر ولا في قبوله , وما أصدق قول النَّاس : >> **باب الله ما عليه بواب** <<

5 - ما هو الذكر ومن هو الذاكر ؟

عن خالد بن أبي عمران قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قُلتَ صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن**) أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان , نقل ذلك السيوطي في الدر المنثور (1 : 149) . وعن سعيد بن جبير أنه قال في جواب مسائل سأله عنها عبد الملك بن مروان : >> **وتسأل عن الذكر , فالذكر طاعة الله , فمن أطاع الله فقد ذكر الله ومن لم يُطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن** << نقله ابن علان في شرحه على حلية الأبرار للتووي (1 : 15) .
(تعليق) قد جمعنا بين الحديث المرفوع والأثر الموقوف على سعيد بن جبير , من كبار علماء التابعين لاتحادهما في المعنى وورودهما على غرض واحد وقدّمنا الحديث لأثمه الأصل وأخرنا الأثر لأثمه الفرع الشاهد الموقوف لسند ذلك الحديث , وقوله في الحديث وإن قُلتَ صلاته الخ يُريد صلاة التطوع وصيام التطوع أمّا من قُلتَ صلاته الواجبة أو صيامه الفرض فإنه عاص لا يُوصف بالطاعة . وبهذا الحديث وذاك الأثر تعلم المُراد من الآيات الأمرة بالذكر , كقوله تعالى : (>> **فاذكروني أذكركم** <<) وقوله : (>> **اذكروا الله ذكرا كثيرا** <<) فليس المُراد من الذكر في أمثال هاتين الآيتين خصوص الذكر اللساني بل المُراد الطاعة بجميع أنواعها من صلاة وصيام وصدقة ونصيحة وتلاوة قرآن وتسبيح وتحميد وتهليل وغير ذلك , فإنَّ المُطيع إنَّما أطاع الله لكونه ذكره بقلبه أو بلسانه . وغرضنا من تقديم هذين الحديث والأثر إلى القراء أن يعلموا أولاً أنَّ معنى الذكر أوسع ممّا يتخيّلون وأنَّ بعض من يعدّونهم من العباد في غير الذاكرين هم في عرف الشَّرع من الذاكرين . وأنَّ يعلموا ثانياً أنَّ ما عليه كثير من العوام من الاعتماد على السَّبْح دون الطاعة هو غرور في غرور وأنَّ كثيرا ممَّن يُعَدّ نفسه وبعده النَّاس من الذاكرين هو في عُرْف الشَّرع من الغافلين . فيا أيُّها المسلمون تنبَّتوا في الحقائق الشَّرعية واطلبوا تفسيرها من صاحب الشَّريعة أو ممَّن قُرْبَ زمنه من زمنه ولا تعتمدوا في فهم حقائق دينكم على عُرفكم وعادتكم فإنَّ الجهل بالسَّنة وخروج أمر العامة من يد العاملين لهما ممّا ابتليت به الأمة الإسلامية قديما .

6 - هل ينفع الذكر مع تعدي حدود الله ؟

عن أبي هند الداري عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : (**قال الله أذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي , فمن ذكرني وهو مُطيع فحق عليّ أن أذكره بمغفرتي , ومن ذكرني وهو لي عاص فحق عليّ أن أذكره بمقت**) أخرجه الدَّيلمي وابن عساكر ونقله في الدر المنثور (1 : 148) . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قيل له : رأيت قاتل النَّفس وشارب الخمر والزَّاني يذكر الله وقد قال الله (>> **فاذكروني أذكركم** <<) قال : >> **إذا ذكر الله هذا ذكره الله بلغته حتى يسكت** << أخرجه عبد الله بن حميد وابن أبي حاتم , نقله في الدر المنثور (1 : 149)

(تعليق) : إنَّ في ذلك الحديث وهذا الأثر لذكرى لقوم يؤمنون , كثيرا ما يعظ المُسلم أخاه ويُنكر عليه تكاسله في الواجبات ونشاطه في المنهيات فيُجيبه بقوله : إنَّ الله غفور رَحِيم أو : نحن أخذنا الورد عن سيدي فلان وقد ضمن لمن يذكر ورده الجئة , فليعلم المسلمون أنَّ ذكر الله على هاته الصَّفة ونحوها

مما يُوجب مقت الله ولعنته . أيها المسلمون من وعظ منكم فليتعظ , ومن تُهي عن مُنكر فلينته , ومن أمر بمعروف فليأتمر (>> **وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون** <<) .

إلى الشباب :

>> بعدما كان الأخ الأستاذ الصديق سعدي عزم على الرجوع إلى الجزائر لمرض ألمّ به , رجع عن عزمه , ولما شفاه الله من مرضه وصمّم على البقاء بمصر لمتابعة دروسه في الجامعة المصرية وقد أتحننا بهذا المقال باكورة شهية مما سيثمره لنا - إن شاء الله - بستان معارفه << :
اليوم وقد خفّ على النفس وقع العبر والأحداث فسكنت بعض السكون , اتجهت إرادتي لأن أثبت كلمة على صفحات الصراط السوي وأرسل زفرة في فضائها الفسح , وكان أن ترددت في موضوع الكلمة وماذا عساها أن تكون , فلم تكد نفسي ترتاح إلى غير الحديث إلى الشباب , وسوى مُناجاة عُدّة الأمم وعمادها , وما كلمتي بالجمالية الأسلوب , ولا بالتي في ثنايا تعابيرها روعة وسحر , فذلك ما لا يكون في أحاديث المتأوهين الشاكرين , على أنني سلكت فيها سُنّة الإفصاح والإفهام في حدود الطاقة ودوائر الإمكان , فإليك يا شاب الجزائر المُحترم أوجه كلمتي , ورجيتي أن يكون لها في نفسك تأثيرها المنشود , تحذوني قداصة الوطن وجلاله إلى أن تكون كلمتي قاسية بعض القسوة عنيفة بعض العنف , ويُحفرني حاضره الدّامس ومُستقبله الأشدّ دُجية , إلى أن أواجهك بما لا يُواجه به الأخ في حدود الأدب أخاه ولم لا وقد ألمّ بوطننا الخطر أو كاد , وأنت تنظر إليه نظرة السّاحر الهازئ في غير مُبالاة ولا اكتراث .

يا شباب إنّي لا أخاطب فيك ذاك الرّوح المُتوثب إلى الكمال , النزاع إلى المجد , المُنتطع إلى السّعادة , أخاطب فيك ذلك الشّعور البقظ , والحساسة المُتوهّجة , أخاطب فيك الحماس البالغ والكرامة الطاهرة , أخاطب فيك الإيمان بالاعتماد على النفس , ولست أتحدّث إلى الأخيلة والصّور , وإن تكن ضرائر الشمس رائعة المظهر خلابة الهندام كما شاء لها التّمدين أن تكون , أفلا تُصيح إليّ في شيء من التأمّل غير قليل ؟ يا شباب , إنّ الجزائر لواقفة بمُلتقى السّبل حزينة مدهوشة , أو هي على شاطئ الفناء تمتدّ إليها أمواجه المتلاطمة كأثما تُريد أن تقترسها اقتراسا , أو هي في تيهاء ضالّة تُنشد السّبيل للالتحاق بقافلة الأمم وفي كلّ أحوالها تستغيث بلحفه وتستنجد بأكية , وفي كلّ أحوالها قد استحال نهارها ليلا ولا ضوء ولا نور ولا هاد .

لقد انبعث من قرارة نفسها صرخات الاستغاثة ونداءات الاستنجد مُردّدة : أروني أيّ السّبل أسلك , أنقذوني من البوار والهلاك , ألا رحمة , ألا إشفاقا ألا عطفًا ألا حنانا .
فما ذا كان موقفكم من هذه الصّرخات والنداءات ؟ ألسنم بين محرّك عطفه غير عابئ , وساخر عابث ومُتكلف حسرة وأسفا ؟ شباب الجزائر في أيّ حجر رُبّيتم , وبأيّ لبنان غُذيتم , في أيّ أرض نشأتم , وبأيّة سماء تطلّلت , وا لهفتاه على أمّ ذي حالها مع أبنائها , وآه على شباب شيمته العقوق وطبعه التّكران , لك الله يا أمّ ممّ لاقيته من أبناء كنت تحسبهم أوفياء صابرة على النّظر إلى حتفك بأيديهم , مُودّعة لآذات الحياة , مُبتسمة في سُخرية من جرّاء أبنائك السنماري .
أيّها الشباب لا شيء أدلّ على الحياة من الحراك , فإلى م امتداد هذا السّكون وحتيّ م هذه النّومة الكهيفة , أيجمل بك أن تسترسل في منهج إهمال الواجبات وكم عليك لوطنك من واجبات ؟ أتستعذب مرارة الموت في حين أنّ غيرك يكاد يُبرم بحلاوة الحياة , إنّ هذا وشرف الشباب لشيء عُجاب .
نبتوني أين أنتم من شباب مصر وشباب سوريا , وشباب لا أدري . فما كلّ ما يُدرى يُقال , عهدنا الشباب عُصرًا حيّا في الأمم , وعلمنا أنّه أشدّ الأفراد بأسا وأعظمهم ثقة بالنّفس , فأين أنتم من هذا المعهود المعلوم .

من أسف - كما هي اللّغة أو مع الأسف كما يقولون - أنّ في الجزائر المُكتنبة شبابا مُنوّعة ثقافته قادرا على التّهوض بها , تُهوضا يتناسب ودينها الإسلامي الحنيف , ويسير إلى جنب تقاليد الصّحيحة , ولكنه بضرورة العمل غير شاعر , وبخطورة الموقف غير مُؤمن , إنّهُ إذا لمُفرط مُخطئ .
إخواني : إنّ الحالة لفي خطر إلى أبعد ممّا يتصور المغرورون , إلى الميمنة نظرة وإلى الميسرة أخرى فإنكم - ولا موضع للريب - مُهتدون , إخواني , لئن تنكّرت وأدبرت عنّا الحياة فذلك لأننا جهلناها

وأُتبلنا على الموت ويُوشك أن يصدق عنا الموت فنُصبح في عالم ثالث أقرب ما يكون إلى الموت في شبه حياة .

يا شباب ! سراعاً إلى العمل سراعاً , ها وطنك يدعوكم إلى إنقاذه من الجهل وآفته , فافعل ما دام فيه ماء من حياة وأثارة من نشاط وبقية من قوة , أعد إلى وطنك هذه القوة وذاك النشاط وتلك الحياة , استرضاء له عن إهمالك وكفارة لما سلف . يا شباب ! سوف ينقضي أوان البذر فيُعقبه زمن الحصاد فماذا تقدر أن يكون حصادك يا ثرى ؟ يا ليتته وعساه أن يكون هشيماً . اذكروا أن في العالم أناساً - وعلى أيديهم سيكون تاريخكم - يحكمون على قيمة الأوطان بمُخلفات أبنائها وأثار من حبوا فوق أديم أرضها واذكروا أن وراءكم أجيالاً سوف يقرؤون كتب حياتكم مُتطلبين ما كان لكم فيها من أعمال مُتعمقين في البحث عما أنتجتم أوان الشبيبة فقدّموا لهم آيات التضحية يقرؤونها واستبقوا لهم جلائل الأعمال يترسمونها ويحتذونها , فما أيسر على الابن أن يفتقي أباه , وكم يكون الجُرم مضاعفاً والوزر موفوراً إن يكن لهم فيكم الاتساء السيئ .

إخواني , إن اللذة لوليدة الألم , وإن الراحة لربيّة الجهد , فتألموا وانصبوا إن رغبتُم في الراحة واللذة . إخواني , جنبوا الزّهادة في العمل وحاذروا أسر الشّهوات وقيد ميل النفوس , فليس بالعاقل صريع الشّهوة وقتيل هوى النفس , عجيب وربّي أن تأتوا بالمُعجزات في إهمال الواجبات الوطنيّة وتتفنّنوا في هذا الإهمال , أوليس لكم ما بين الصّدور ضمائر وفي الأدمغة عقول , ضمائر لا أشدّ منها وخزا وعقول ليس أعرف منها بالحسن والقبيح .

يا شباب , لقد أصبحت وكأنيّ قصيد الخمول تُردّه ألسن الخاملين في زاوية من الحياة قائمة أو كأنيّ نشيد المانتين بين أحضان القبور , وكذلك تكون عاقبة الذي كفر بوجوده وبمثل وأكثر من هذا يُجازى من يُريد أن توهب له الحياة جاهلاً أنّها تُؤخذ اغتصاباً , يا شباب , لقد كان موقفك وسلوكك وأثرتك ما شرح مقالة الشّاعر :

معلّتي بالوصل والموت دونه * إذا متّ ضامناً فلا نزل القطر**

وليتك استمعت إلى شوقي القائل :

وطني لو شُغلت بالخلد عنه * نازعتني إليه في الخلد نفسي**

مثال وربّي كامل في الكُلف بالوطن , انظر كيف كانت قيمة الخلد متى كان شاغلاً عن حاجة الوطن , وإليك آية أخرى في هذا المعنى يقول الشّاعر :

ولو أنّي حبّبت الخلد فردا * لما أحببت بالخلد انفرادا**

فلا نزلت عليّ ولا بأرضي * سحائب ليس تنتظم البلادا**

تأمل هداك الله كيف يكون إثثار سعادة الوطن على سعادة النفس وكيف تكون العاطفة نحو الوطن , وبعدُ فيا أيّها الشّباب متى أراك تُغني أنشودة الجزائر على قيتارة الحياة .
القاهرة ابن تبسة , طالب بالجامعة المصريّة , كلية الآداب .

اقرأ جريدة << الصراط >> صبيحة كلّ يوم اثنين .

على هامش الحوادث :

نقل الأستاذ العمودي إلى << أفلو >>

نُبلغ حضرة الأستاذ الجليل الشّيخ محمّد الأمين العمودي أمين السرّ العام لجمعية العلماء المُسلمين الجزائريين , والمُحامي الشّرعي بالجزائر العاصمة بلاغا من حضرة رئيس النيابة العموميّة (وكيل الحق العام) يُخبره فيه بأنّه قد << نقله >> كرها من الجزائر العاصمة إلى قرية << أفلو >> من عمالة وهران , وهذا هو الحكم الذي حُكم به على الأستاذ العمودي بعدما قاضته السّلطة لدى مجلس التّأديب

بُهمة أنّه تغيب عن مقرّ وظيفته من غير أن يستأذن رئيسه كموظف (والوكلاء الشرعيون في الجزائر يُعتبرون من الموظفين من حيث الواجبات والتكاليف لا من حيث المنح والحقوق) .

والأستاذ العمودي إنّما كان سافر إلى تونس , لأثّه كان << مطلوباً >> لوكيل النيابة بها لكي يُؤدّي لديه شهادته في إحدى القضايا , وكان مضطراً إلى السفر مُرغماً عليه , وكان الوقت ضيقاً لا يكفيهِ لانتظار الإذن من الرئيس وكانت القضية كلّها << عملاً باليد >> قد حيكّت فيها الدسائس من كلّ جانب لإيقاع العمودي في هذا المحذور من السفر بال استئذان , ليكون للسلطة عليه سبيل إلى مقاضاته أمام مجلس التأديب , وليحكم عليه بأن ينتقل إلى << أقلّ >> كارها غير طائع ولا مختار , وهذا << النّقل >> هو في حقيقته بمثابة النّفي الإداري أو بمثابة الحكم بالحبس , وأقلّ ما فيه أنّه << وُضع تحت المراقبة الإدارية >> . والسبب الحقيقي لهذه المسألة كلّها ليس هو سفر العمودي إلى تونس من غير استئذان , فكم وكلاء شرعيين غيره رأيناهم ورأهم الناس قد (تغيبوا) أو سافروا سفرات بعيدة دون أن يستأذّنوا , ومنهم من سافر إلى باريس , وساح في فرنسا وما حواليتها من البلاد الأجنبية ولم يكن قد استأذن رئيسه , والوكلاء الشرعيون الذين كانوا جاءوا الجزائر من أطراف القطر لتشجيع سُمُوّ الوالي العام حينما سافر إلى فرنسا في المرّة الأخيرة , ثمّ جاءوها مرّة ثانية يستقبلون سُمُوّه عندما عاد من السفر , ثمّ جاءوها للمرّة الثالثة فحضروا حفلة التّكريم التي أقيمت فيها أخيراً للسيد مدير الأمور الأهلية بمناسبة ترسيمه بوسام الكوماندور , وجاءوا قبل ذلك وبعده عدّة مرّات لم يستأذّنوا رؤساءهم في هذه السّفّرات , فهل ساقّت السلطة ولو واحداً من هؤلاء إلى محكمة التأديب بهمة أنّه << تغيب >> عن مقرّ وظيفته بلا استئذان ؟ ونحن لم نسمع منذ أنشأت << الوكالة الشرعيّة >> في هذه البلاد أنّ وكّيلاً شرعياً (تغيب) عن مقرّ فحوكم من أجل ذلك أمام محكمة التأديب وغاية ما كان أنّ الوكيل إذا ارتكب هذه المخالفة فإنّه قد يتبلغ من رئيسه (ملامة) على ذلك .

إنّ السّبب الحقيقي لمقاضاة الأستاذ العمودي إنّما هو انتسابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولأثّه كاتبها العام وعضدها المتين , ولأثّه قد أبلى في سبيل الله دون هذه الجمعية بلاءاً حسناً ودافع بقلمه أشرف دفاع دون هذه الأمّة , ودون دينها القيم الحنيف , فهو اليوم يذوق من الاضطهاد والأذى مثل ما قدّم لهذه الأمّة ولهذا الدّين الحنيف من خدمات جلى , وأعمال صالحات .

كانت مؤامرة محبوكة وأمر دُبّر بليل تلك الحملة الآثمة التي شتّوها على العروبة والإسلام وعلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باعتبارها هيئة مُنظمة تمثل العروبة والإسلام في هذه البلاد ولكنّ الكاتب العام لجمعية العلماء الأستاذ العمودي قد استطاع أن يرُدّ هذه الهجمات كلّها , فقد تصدّى للأحمق الذي شتم الإسلام ودعا إلى اعتناق النّصرانيّة , وتصدّى للشعوبي ميلاج الذي طعن على أئمّة الإسلام ووصفهم بالتأخر والجماد , وتصدّى بعد ذلك لتزييف ما نُشر بإمضاء (بحر الغزال) طعنا على سائر طبقات المسلمين , فكان في ذلك كله مثالا نادرا للغيرة الإسلاميّة والشّهامة العربيّة ومثالا نادرا للحجّة والمنطق واللفصاحة وحُسن البيان .

إنّ هذه المواقف المُشرّفة – وأمثالها – التي وقفها الأستاذ العمودي دفاعاً عن الإسلام , هي التي أحفظت عليه بعض (المقامات) وأوغرت عليه بعض الصّدور , وهي التي جلبت إليه هذا النّقل الذي سوف يُضطرّ معه إلى الاستعفاء دون أن يرضاه .

إنّك أيّها الأخ الكريم باحتمالك لهذا الاضطهاد ولهذا الأذى في سبيل الله قد كتبت اسمك بحروف ذهبية في الأسماء الخالدة من قائمة المُجاهدين الصّادقين , وأنت أيتها السلطة القائمة , لك أن تفعل بنا ما

تشائين من (نقل) ونفي وتعذيب , وفي قبضتك أن تنتزعي أرواحنا من أجسامنا , ولكن لا تطمعي في انتزاع إيماننا من صدورنا فهذا أمر ما لك إليه من سبيل .
محمد السعيد الزاهري

شؤون وشجون !!!

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
ترجمة << القرآن >> :

بهذا العنوان نشرت مجلة المغرب الغراء التي تصدر في الرباط (جزء جُمادى الثانية 1352 أكتوبر 1933) مقالة ضافية بقلم صاحب السعادة الأستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى , ذهب فيها إلى أن ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية هي أمر جائز مباح شرعا لا غبار عليه , وقد استدلل على جواز ترجمة القرآن بأدلة فيها كثير من الغرابة والشذوذ , من ذلك أن اليهود كانوا يقرءون التوراة للرّسول صلى الله عليه وسلم باللغة العربية مع أنها (التوراة) مكتوبة باللغة العبرانية , ويعني الوزير أن سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترجمة التوراة من العبرانية إلى العربية هو دليل على جواز ترجمة القرآن (!) وينسى الوزير أن التوراة ليس لها من الإعجاز والمنطق مثل ما هو للقرآن الكريم , وأنها قد دخلها تحريف كثير , وتبديل لا حد له , بخلاف القرآن فهو لا يزال عربيا كما أنزل , على أن اليهود لم يكونوا يُترجمون التوراة لأجل أن يتعبّدوا بتلاوتها باللسان العربي , بل كانوا يُترجمون منها بعض الأحكام في أوقات مخصوصة فقط , ومن أدلة الوزير على جواز الترجمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسل إلى ملوك العجم رُسلا عربا يحملون إليهم كتبه الشريفة مكتوبة باللسان العربي , قال الوزير : وهو صلى الله عليه وسلم يعلم أن هؤلاء الملوك لا يُحسنون اللغة العربية , وأنهم لا بد أن يُترجموا كتبه الشريفة إلى لغاتهم لكي يفهموها وليفهموا ما فيها من الآيات الكريمة مثل آية يا أهل الكتاب تعالوا إلينا , وهذا في نظر الوزير دليل على جواز ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية , وليت شعري لماذا لا يكون هذا دليلا على عدم جواز ترجمة القرآن ؟ فإنّ الرسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أن هؤلاء الملوك أو العظماء يجهلون العربية ولا يعرفونها , ومع ذلك كاتبهم بنفس العربية التي لا يعرفونها , ولم يُترجم لهم كتبه الشريفة , ولا أمر بترجمتها , فماذا يقول سعادة الوزير في هذا ؟

ولا تظنّ أيّها القارئ الكريم أن الأستاذ الحجوي قد تناول هذه المسألة من ناحيتها العملية فعرض لحقائقها الرّاهنة فأبدى رأيه مثلا فيما هو واقع بثركيا الكمالية التي ترجمت القرآن الكريم إلى لغتها ترجمة خاطئة شوهاء مغلوطة , كلا , ثمّ كلا , إنه تجاهل ذلك كله ولم يقل فيه أنه حلال أو حرام , ثمّ هو تناول المسألة من ناحيتها البعيدة التي لا صلة بينها وبين الحياة , ولا علاقة لها بمن نحن فيه اليوم , بل هو يعترف بأنّ ترجمة القرآن قد تنشأ عنها أضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع , ولكنه إنما ينظر إلى المسألة (فيما قال) نظرا << شرعا >> مجردا عن كلّ الاعتبارات , والحق أننا لا نكاد نفهم هذا الكلام , ولا نفهم أنه يوجد في الدنيا أمر يجبر إلى أضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع , ثمّ لا يكون حكم الله فيه أنه حرام , والنبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : << لا ضرر ولا ضرار >> . على أن هذه الأقوال الفقهيّة الكثيرة التي نقلها الأستاذ الحجوي كدليل على جواز ترجمة القرآن هي أقوال قالها أصحابها في مسألة القراءة في الصلاة خاصّة : هل يجب على المصلي أن يقرأ الفاتحة بلغة أخرى , إذا كان يجهل العربية ولا يعرفها أو لا يجب ونحو ذلك من الصّور والفروع الفقهيّة التي بسطها الفقهاء في هذا الباب , ولم يتكلم الفقهاء في ترجمة القرآن ولا خطر لأحدهم (فيما نعتقد) أن أقوالهم ستؤخذ

دليلا على جواز ترجمة القرآن , إنّ الفرق عظيم جدا بين مسألة << ما يقرأه المُصلي في صلاته >> وبين مسألة << ترجمة القرآن >> .

ومنذ بضع سنوات كان العلامة السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء نشر كتابا نفيسا عنوانه << ترجمة القرآن >> بسط فيه هذه المسألة بسطا وافيا واستوفى الكلام عليها من جميع التواحي , فليرجع إليه من أراد أن يستوعب هذا الموضوع , إنّنا نرى بعض << الشعوبيين >> يعدّون عدّتهم في هذه البلاد لكي يقوموا بدعاية إلى ترجمة القرآن إلى اللغة البربرية وهي لغة موات , ولكنهم قد يفعلون ذلك فتنة للمسلمين وتفريقا بين المؤمنين , واقتداء بالكماليين , وإنّنا لندرجو أن لا يكون مقال الوزير هذا تمهيدا لهذا الأمر الذي لا يوجد في بلاد المغرب كلها من يُحبّه أو يرضاه .

المُستشرق << فنسك >> :

في الصّحف العربيّة التي تصدر في مصر وفي غير مصر ضجّة قائمة على المُستشرق (فنسك) الذي سُمّي عُضوا في مجمع اللغة العربيّة الملكي بمصر , وتقول هذه الصّحف أنّ هذا المُستشرق كان نشر طعنا قبيحا وكذبا مُفترى على الإسلام وعلى القرآن وعلى سيّدنا محمّد صلى الله عليه وسلّم , ولذلك فهي تستنكر على حكومة مصر التي يجلس على عرشها ملك مُسلم والتي دينها الرّسمي إنّما هو الإسلام , أن تُعيّن عدوا للإسلام مثل (فنسك) عُضوا في مجمعها اللغوي .

ونحن كعرب مُسلمين , نظمّ صوتنا إلى أصوات المسلمين الذين احتجّوا واستنكروا من وزارة مصر أن تُصرّ على تعيين فنسك هذا في مجمعها اللغوي رغم سُخط المسلمين ورغم ما أبدته الصّحافة العربيّة من احتجاج واستنكار .

إنّ أعداء العرب والإسلام من أمثال فنسك يزعمون أنّ الشّرقيين بما فيهم الشّعب المصري << لئام لا كرامة لهم >> ولا يُصلحهم إلّا الحكومات المُتسلّطة القاهرة التي تُمعن في إهانتهم وإذلالهم , وتُذيقهم الوبال والهوان وتسومهم سوء العذاب وبكلمة واحدة يزعمون أنّ الشّرقيين << لئام لا يقبلون إلّا اليد التي تصفعهم ! . . . >> , والحكومة المصريّة إذا أصرّت على إقرار فنسك في عُصويّة المجمع اللغوي فإنّها بذلك تُقدّم بُرھانا عمليا على صحّة هذا الذي يزعمون .

لا يُوجد بين أعضاء المجمع اللغوي الفرنسي إلّا الأعضاء الفرنسيين , ولا في مجمع اللغة الإنكليزيّة غير الإنكليز , ولا في مجمع لغة أخرى إلّا أعضاءهم من أبنائها , وهذا المجمع الذي تُنشئه الحكومة المصريّة هو مجمع للغة العربيّة فلماذا يكون فيه أعضاء غير عرب ؟

لقد طبع المُستشرقون كتباً عربيّة كثيرة وعلّقوا عليها ووضعوا لها الفهارس ونشروا عنها كثيرا من المعلومات كلّ ذلك بترتيب وتدقيق , ومع ذلك فما أنت بواجد ولا واحدا من هؤلاء المُستشرقين ينفذ إلى أسرار هذه اللغة العربيّة العجيبة أو يتذوّق ما فيها من روعة وجمال , وأهون عربيّ يشغل بالغة أو الأدب هو أنفع وأجدى على هذه اللغة من أكبر هؤلاء المُستشرقين , وفي مصر وفي غير مصر من بلاد العرب رجال قد خدموا اللغة العربيّة والأدب العربيّ أجلّ الخدمات وأعظمها فماذا يمنع الحكومة المصريّة من أن تُعيّن منهم أعضاء لهذا المجمع اللغوي ؟ وماذا يمنعها أن تستفيد من جهودهم وخدماتهم وأذواقهم السليمة ؟

وبعدُ فهل الحكومة المصريّة التي جزت فنسك بأحسن الجزاء على ما طعن في العرب والإسلام تعتبر أنّ الطعن في القرآن وفي الرسول صلى الله عليه وسلم هو من خدمة اللغة العربيّة , وأن سبّ العرب والإسلام والكذب عليهما من الصّالحات التي يستحق مُرتكبها حُسن المثوبة وخير الجزاء ؟ ؟ .

تحيتي إلى الجزائر :

ألقى هذه القصيدة الأديب الشيخ محمد المأمون أحد أعضاء البيت النيفري الكبير الماجد في اجتماع الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس يُطرب بها عن شعور أبناء القطر الشقيق نحو إخوانهم , فحيّاه الله وحيّا تونس وأبنائها :

حيّ يا شعريّ الجزائر *** مربع القوم الأكابر

من لها القدر المَعلى *** صيتها ذا اليوم طائر

فلها أهدي سلاما *** نشره مثل الأزاهر

ولها أهدي قريضا *** فاق عقدا من جواهر

فيها الأعلام حقا *** من حووا كلّ المفاجر

أهلها قوم كرام *** فيهم كُبرى المآثر

وأرى فيها فحولا *** ذكرهم في الناس سائر

وأرى الشّبان فيها *** نعم , والله الأواخر

في اجتهاد ونشاط *** نائر كلّ وشاعر

قد أفاقوا من نُعاس *** فتحوا كلّ البصائر

جمعوا الأخلاق طرّا *** طهّروا تلك الضّمائر

شيدوا مجدا عتيّدا *** شامخا للعين باهر

أخذوا يبنون فخرا *** بعضهم للبعض ناصر

في تصاف واتحاد *** عقدوا تلك الخناصر

حرسوا القطر بعلم *** مُرهف الحدّ وباتر

مورد العرفان فيها *** بحرها طام وزاخر

أحرزوا صيتا بعيدا *** في البوادي والحواضر

نهضوا بعد رُكود *** ساعد قد كان فاتر
 زاحموا أهل المعالي *** كابر يقفوه كابر
 وأتوا يُبدون أمرا *** كان قبلا في السّائر
 وأجب عن كلّ شخص *** دائما تلفيه شاكر

عندما نسمع شيئا *** عنهم تحيى المشاعر
 فانظر الأخبار تترى *** كلّ يوم في تصافر
 نحن والله كثيرا *** نبتغي تلك البشائر
 بدرها زاه مُنير *** هو يهدي كلّ سائر

وأنا أبدي ابتهاجي *** و ثنائي للجزائر
 فليدوموا في اعتزاز *** مجدهم باد وظاهر
 محمّد المأمون الثّيفر

عناية الحكومة بتأمين راحة الحاج : - 3 -

المنازل - 5 -

أولا : عنيت الحكومة جدّ العناية بالمنازل المعدّة لسكنى الحجاج في مكة المكرمة وعيّنت لها لجنة خاصّة لمراقبة نظافتها وأحوالها الصحيّة وتحديد عدد الأشخاص الذين تستوعبهم , ونظرا لأنّ البيوت والمنازل تُشرف عليها وعلى إجارها لجنة من قبل الحكومة فإنّ أسعارها مُعتدلة جدا وفي استطاعة الحاج أن يستأجر منزلا بكامله أو غرفة فيه أو محلا لنومه فقط حسب مقدّراته الماليّة .

ثانيا : قد تأسّست محلات في مكة والمدينة وجدة على شكل أوتيلات وفيها جميع ما يحتاج إليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام وغير ذلك من وسائل الرّاحة وأسباب الرّفاه وفيها أيضا محلات للنساء بدون اختلاط مع الرّجال .

ثالثا : كما أنّه تأسّست محلات في الطّريق بين جدة - مكة - المدينة , وهي موضّحة فيما يلي :

بين مكة - جدة : في بحرة , في الشميسي . بين مكة - المدينة المنورة : في رابع , في أبار بن حصاني , في المسيجيد . وهذه المحلات هي من أجل استراحة الحجاج أثناء سفرهم وفيها كلّ ما يحتاجون إليه من طعام وشراب , كما أنّ فيها محلات خاصّة للنساء بدون اختلاط مع الرّجال .

الهيئات التي تعتني بالحجاج : - 6 -

رغبة في زيادة الاعتناء بالحجاج وترفيه أحوالهم أسست الحكومة عدّة هيئات رسميّة من أهمّ واجباتها السهر على كلّ ما يعود على الحجاج بالراحة والرّفاه والنّظر في الأمور التي لها علاقة بالحجاج وعهدت إلى هيئة منها الوصول إلى مساكن الحجاج لتفقد أحوالهم وصحتهم ومراقبة أعمال المطوفين وحفظ حقوق الحجاج وسماع شكواهم , وهذه هي الهيئات المذكورة :

أوّلا (هيئة المراقبة بجدة .

ثانيا (هيئة الوكلاء بجدة .

ثالثا (لجنة الحج بمكة .

رابعا (لجنة المطوفين بمكة .

خامسا (لجنة مشايخ الجاوى بمكة .

سادسا (هيئة الإدلاء في المدينة .

ويُمكن لأيّ حاج كان أن يُراجع إحدى هذه الهيئات في أمر يحتاج أن يُراجع بشأنه . وعلاوة على ذلك فإننا ننصح الحجاج إذا بدت لهم الحاجة أن يُراجعوا أيّة جهة من جهات الحكومة سواء في ذلك الحكام الإداريين أو دوائر الشرطة أو النيابة العامّة .

المطوفون والمشايخ : - 7 -

المطوفون والمشايخ أشخاص مُرخصون من قبل الحكومة للعناية بشؤون الحجاج ودلائتهم وتأمين راحتهم , والأجور التي يتقاضونها من كلّ حاج مُعيّنة بموجب أوامر الحكومة وهي غاية الاعتدال , المطوف بوجه الإجمال هو خادم الحاج المُخلص والسّاهر على تأمين راحته وتعليمه واجباته وفروضه . للمطوفين وكلاء يستقبلون الحاج القادم بحرا في الميناء ويُساعدونه في جميع شؤونهم ويُدبروا له أمر سفره إلى مكة المكرمة .

إرشادات دينيّة وفوائد للحجاج : - 8 -

إن كان الحاج قادما من البحر , فإنّه حين وُصوله إلى ميناء جدة يجد وكيل المطوف أو مندوبه مُنتظرا إيّاه على الرّصيف وبعد إتمام المعاملات المُتبعة مثل التّأشير على الجواز والمعاملات الجُمركيّة أو مُراجعة هيئة المراقبة فإنّ الحاج يذهب إلى منزل أعدّه له وكيل المطوف وعندئذ يكون في استطاعته أن يُسافر إلى مكة راكبا في السيّارة أو على الجمال ووكيل المطوف يقوم بكلّ ما يلزم لأجل سفره , ويستقبله على أبواب مكة المكرمة المطوف أو مندوبه في المنزل المعدّ له .

وإن لم يكن الحاج مُحَرّما من الميقات فمن الضّروري أن يُحرّم قبل دخوله منطقة الحرم , ثمّ يُلبّي (لبيك اللهمّ لبيك , لبيك لا شريك لك لبيك , إنّ الحمد والتّعمة لك لا شريك لك) ويكثر من الاستغفار والصّلاة على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وبعد وُصوله إلى مكة المكرمة يكون عليه أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصّفا والمروة ويستحضر من الخشوع والخضوع والهيبة ما أمكنه ويحذر من المعاصي بها .

الرسائل اليمنية

براءة

الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير , والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنقذنا من ضلالة الجهل بالله وصفاته وعلى آله وصحبه السالكين على نهجه القويم , أما بعدُ : فقد اطلعنا على ما نشرته جريدة البلاغ الجزائرية العلوية من المقالات التي برأ فيها سعيد سيف الذبحاني نفسه وشيخه أحمد بن مصطفى العلوي من عقيدة الحلول والاتحاد , واستعان على ذلك بتوقيع أشخاص بعضهم مغرورون والبعض الآخر ممن يُردّدون صدى صوته بهذه العقيدة وممن هم مغرورون باتباع كل ناعق ولا يهتمون بذلك وإنما أخذتنا الدهشة عندما اطلعنا على توقيع أشخاص لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة كذا نُجلهم عن أن يُكثروا سواد هذه الشُرذمة الشاذة إذ هي بنقيض ما جاء به الإسلام من تنزيه الله ولكن لعن الله الدرهم والدينار , >> ملحوظة : إن هؤلاء الأشخاص الذين كُنا نُجلهم عن أن يُكثروا سواد هذه الشُرذمة الشاذة قد برؤوا أنفسهم ممّا نسب إليهم واحتجّوا على ذلك بشدة مُتناهية ونُشر احتجاجهم على صفحات جريدة الجامعة الإسلامية الفلسطينية فنشكرهم على ذلك << .

فبناءً على ذلك , نحن الموقعين أدناه من علماء وأعيان وُجّار وغيرهم من المسلمين نشهد بيانا للحقيقة أنّ سعيد سيف الذبحاني وأتباعه ممن يعتقدون الحلول والاتحاد ودليلنا على ذلك تلقينه لخاصته المشتمل صراحة على هذه العقيدة الفاسدة وكما أخبرنا بذلك الثقة ممن تظاهروا أنّهم عل عقيدته لغرض الاطلاع على ما يعرفه في سعيد سيف وأتباعه السواد الأعظم من أهالي عدن وتوابعها واليمن من اعتقادهم ذلك وهناك أيضا مالا يسعهم إنكاره من البراهين القطعية التي تدلنا على ذلك وهي ما يُصرّح ويُذندن به شيخهم الأكبر الداعية إلى هذه العقيدة أحمد مصطفى العلوي المُستغامي الجزائري في سائر كتبه التي ألفها خصيصا لترويج هذه العقيدة الممقوتة ولا حاجة بنا إلى بيان ما اشتملت عليه تلك الكتب من الأضاليل التي يطول ذكرها ولكن إذا أراد القارئ أن يتحقق ممّا نقول وأننا لا نأتي بالقول جُرّافا فليُطالع في مثل كتابه الأنموذج الفريد , وديوانه الشعري وغير ذلك من كتبه فإنّه سيجد ما يجرح جوهر الإسلام ولقد تطوّروا حتّى صاروا يُنكرون على كلّ من يُناوئ ويُخالف هذه العقيدة من ذلك أنّها قامت قيامتهم عند الاطلاع على الرسالة التي ألفها الشيخ العلامة أبو الغيث محمد حسن شيخ الطريقة الشاذلية وقد كشف الشيخ محمد حسن اليمني دسائس أهل عقيدة الحلول والاتحاد وبيّن العقيدة الصحيحة عقيدة أهل السنة والجماعة .

فحقهم من هذه الرسالة الذي تجاوز حدّه ومقاطعتهم لها دليل واضح على ما ذكرنا من أنّهم يعتقدون ويتمذهبون به وينشرون الدّعاية بين الأفراد والجماعات لذلك ليصيّدوا الأغرار تحت طي الستار شأن أهل العقائد الممقوتة كالبهائية والقاديانية وغيرهما من الفرق الضالة .

فنحن نُحذر العالم الإسلامي وبالأخص الأمّة العربيّة اليمنيّة من هذه الشُرذمة الشاذة التي جعلت نصب عينيها وأخذت على عاتقها تبديد الجماعات المؤتلفة وتفريق الكلمة المتّحدة في هذا العصر الحاضر الذي نحن في حاجة فيه إلى الاتحاد والانكماش تحت عقيدة واحدة العقيدة الإسلامية الصحيحة .

نسأل الله أن يحفظ الأمة العربية ممّا يُراد بها وأن يُوفّقهم لمعرفة الدّسائس . . . فإنّها الدّاء العضال , وإنّا نفخر ونرفع الرّأس عاليا بحفظ يمننا الميمون من هذه السّموم القاتلة تحت ظل رعاية جلاله مولانا أمير المؤمنين المتوكّل على الله ربّ العالمين الإمام يحيى بن محمّد حميد الدّين نسأل الله أن يكأله بعين عنايته هو ووليّ عهده المحبوب وبقيّة أنجاله الكرام سيوف الإسلام والسّلام .

أسماء السّادات العلماء وأصحاب المناصب :

السّيد أحمد بن محمّد غالب البركاني مدرّس العلوم الدّنيّة في الشّيخ عثمان , الفقيه العلامة جازم بن عثمان إمام مسجد عوض سالم في الشّيخ عثمان , الفقيه العلامة أحمد بن قاسم إمام مسجد الصباغين في الشّيخ عثمان - السّيد محمد بن أحمد الأهل , الفقيه العلامة محمّد عثمان إمام مسجد الظّاهري في الشّيخ عثمان , الفقيه العلامة عبد الرّحمن عقيل مدرّس العلوم بيفرس , الفقيه العلامة علي بن عبد الله الحبشي اليمني , الفقيه العلامة محمّد بن سعد محمّد إمام مسجد عبد الله محمد جبلي بعدن , الفقيه العلامة الشّيخ سعيد بن عبد الله إمام مسجد المهدي بعدن - الفقيه العلامة عبد الله محمّد المرشدي , إمام مسجد خواص بعدن - الفقيه عبد الرّحمن بن أحمد المعدني , الفقيه العلامة محمد سيف القرش اليمني , الفقيه أحمد بن عبد المجيد الدبعي اليمني , الفقيه أحمد بن حيدر كليب - الفقيه حزام نصير المرابي .

أسماء تجّار وأعيان :

محمّد أحمد علي طاهر , الحاج عمرو عبد الله , محمّد سعيد عبد الثّور , محمد هائل صالح , حزام عبد القادر , الحاج محمّد عبد الله الدبعي , عبد السّلام أحمد محمّد , سعيد محمّد حاجب , سلام سعيد , عبد الله مقبل , عبد الرّحمن بن محمّد , عبد الرّحيم فارغ الحاج .

أسماء تجّار وأعيان :

الحاج ميهوب حيدر , سعيد قاسم , غالب الحاج محمّد , سيف مجاهد , مُكرد عبد الله , الحاج سعيد مقبل العبسي , محمّد أحمد سعد المشهري , ميهوب سعيد سعد , محمّد أحمد ناصر العبسي , محمّد أحمد صالح , محمّد طاهر , هائل صالح , محمّد الصّغير سعيد عبد الثّور , علي بن علي الشّيباني , الحاج أحمد علي إسماعيل الأسود , علي بن علي العبسي , ماجد ثابت العطّار , محمّد علي محمّد العبسي , محمّد أحمد العاصي البيضاني , الحاج ردمان علي الرّبعي , سعيد بن أحمد الصّبري , محمد علي عبد اللّطيف , محمّد عبد الله العريقي , محمّد ناجي العبسي , عبد الملك أحمد عبده , الحاج محمّد مُرشد , حمود سيف , عبده محمّد مجلي .

أسماء تجّار وأعيان وغيرهم من المسلمين :

عبد الواسع أحمد الرّبعي , حسن يحيى القدسي , شرف عثمان حاجب الدبعي , محمّد أحمد حيدر الدّقمي , عبد الوارث سعيد الأزرق , محمّد عثمان حميد , سيف محمّد السّوّاي , محمّد الصّغير الرّجعي , سُفيان محمّد الرّجعي , مقبل سعيد الحمادي , محمّد أحمد الحاج , أحمد فارغ القميري , محمد شمسان المشهري , علوان فارغ الحمادي , سعيد محمّد سالم , شمسان عبد الله الفجيحي , علي محمد شمسان , قاسم حسن , محمّد غالب ثابت , عبده محمّد الشّمئي , عبده شاهر , قاسم سيف العززي , سيف علي الرّجعي , غانم عابد , محمّد أحمد العركشي , محمّد فارغ الزربقي , محمّد عبد الله الرّديني , ياسين أحمد القميري , مُرشد سعد , حميد محمّد أحمد , أحمد فارغ المشهري , عبده سعيد مجاهد , قاسم سلام ,

محمد أحمد ميهوب , عبد الله سعيد الخامري , أحمد سعيد الصّغير , عبده سعيد , محمد علي , محمد أحمد , محمد عبد الله العبسي , عبد الملك سعيد , محمد ناجي غرسان , عبد الجليل ناجي اليمني , عبده أحمد ثابت , عبد العزيز أحمد العبسي , عبده أحمد طاهر , أنعم أحمد الصّغير , عبده فارح , عبده ناشر , قائد عوض , أحمد سعيد , مكرد ناجي العبسي , نّعمان ملهى , عبد الله عبده حميد , محمد قحطان , محمد الصّغير العبسي , عبد الله حسن , جازم غرسان , مكرد سيف , ناشر غالب , عبده محمد , علي محمد , سعيد أحمد , عثمان المرشدي , محمد سيف العبسي , علي ناشر , محمد ابن محمد عبده .

أسماء تُجار وأعيان وغيرهم من المسلمين :

أحمد محمد عبد الله الدّقي , عبد الله محمد عبد الله قائد , سعيد غالب العطار , عبد الرّحمان بن محمد الدّبي , أحمد محمد الدّقي , محمد بن محمد عبد الله قائد , إسماعيل سعيد , محمد بن محمد صالح العطار , صالح محمد العطار , سعيد محمد صالح العطار , صالح محمد العطار , علي ابن محمد عبد الله الدّبي , عبده ناصر , جبل حبشي , سيف عبد الله سعيد , ماجد أحمد نّعمان الدّبي , وغيرهم .

نحن الواضعون إمضاءاتنا وتواقيعنا أدناه نُصرّح للملأ وللخاص والعام أنّنا كُنّا قد اعتنقنا الطّريقة العلويّة والعلاويّة لأنّنا كُنّا ممّن أحسن الظّنّ بها نظراً للدّعاية الطّويلة العريضة التي يقوم بها أصحابها ويُروّجونها بمُختلف الوسائل ثمّ ظهر لنا جليّاً أنّها طّريقة حُلُوليّة وتلقّن أتباعها عقائد تخالف ما عليه السّواد الأعظم من المسلمين , وأيضاً تبثّ بين النّاس المُندمجين فيها عقيدة أو نقول مذهب وحدة الوجود , ولأجل ذلك تركنا هذه الطّريقة وأقلعنا عن عقائدها الفاسدة , ومن حيث أنّ الشّيخ أحمد بن مُصطفى المعروف بابن عليوة المُستغامي قد أعلن في جريدة الجامعة الإسلاميّة الغراء ردّاً على العلامة المُجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله والذائد عن سنّة رسول الله الأستاذ محمد تقيّ الدّين الهلالي قائلاً ما مؤداه أنّ من رآه مخالفاً للكتاب وسنّة رسوله فليتبّرأ منه , ومن حيث أنّنا وجدناه مُخالفاً للكتاب والسّنّة حسبما بدا لنا من كُتبه وتعاليمه وعلى الخصوص تلاقينه وتلقينات مقادمية لمن أسموهم الخواص , ومن حيث أنّنا وجدنا طريقتَه لا تُوافق ما يتطلّبه الدّين الإسلامي الحنيف فإنّنا نُعلن براءتنا منه ومن طريقتَه ومن كلّ أتباعه إلى أن يتوبوا ويرجعوا عن هذه الخُطة , وإن لم يُعلنوا توبتهم فإنّنا نبرأ إلى الله منهم إلى يوم الدّين , يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم , وهذه إمضاءاتنا شاهدة ببراءتنا من الشّيخ العلوي وطريقتَه والله خير الشّاهدين , وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

ثابت بن الحاج أحمد , وهو ممّن اعتنق الطّريق ودخل الخلوة في مُستغانم , أمّا بقية الممضين أدناه فهم قد كانوا اعتنقوا الطّريقة العلويّة الحُلُوليّة على يد الشّيخ سعيد سيف الذبحاني , مُقدّم الطّريقة العلويّة في عدن . علي أحمد محمد النمري المينام الحمّادي اليماني , القاضي محمد الحاج سعيد الحكيمي اليماني , ثابت محمد سعيد المينام الحمّادي , عبده همان أحمد الحكيمي , وإمضاءات أخرى ضاق عنها المجال .

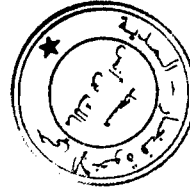
المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

من سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

كل كل متربص فترسوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي
ومن اهتدى



تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

هبة الحبيب بوعباريس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والناصري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥٠

من رغب عن سنتي بلبس مني

لَيْسَ اِنْجَالٍ
جَنِّبِ الْعُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ الْجَرَّائِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتمها

Constantine le 18 Décembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١ رمضان ١٣٥٢

اما من قات صلاته الواجبة او صيامه
الغرض فانه عاص لا يوصف بالطاعة .

وبهذا الحديث وفاء الاثر تصل
المراد من الآيات الآمرة بالذكر . كقولنا
تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا
الله ذكرا كثيرا . فليس المراد من الذكر
في امثال هاتين الآيتين خصوص الذكر
اللساني . بل المراد الطاعة بجميع انواعها .
من صلاة وصيام وصدقة ونصيحة وتلاوة
قراءات وتسبيح وتحميد وتهليل وغير
ذلك . فان المطيع انما اطاع الله لكونه
ذكره بقلبه او بلسانه .

وغيرنا من تقديم هذين الحديث
والاثر الى القراء ان يعلموا اولا ان معنى
الذكر اوسع مما يتخيلون وان بعض من
يعدونهم من العباد في غير الذاكرين هم
في عرف الشرع من الذاكرين .

وان يعلموا ثانيا ان ما عليه كثير من
العوام من الاعتقاد على السطح دون الطاعة
هو غرور في غرور وان كثيرا من يعد
نفسه ويعد الناس من الذاكرين هو في
عرف الشرع من الغافلين .

فيا ايها المسلمون تنبهوا في الحقائق
الشرعية واطلبوا تفسيرها من صاحب

رسول الله (ص) . من اطاع الله فقد ذكر
الله وان قات صلاته وصيامه وتلاوته
القراءات ومن عصي الله فقد نسي الله
وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القراءات .
اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان . نقل ذلك
السيوطي في الدر المنثور (١ : ١٤٩)
وعن سعيد بن جبير انه قال في
جواب مسائل سألها عنها عبد الملك بن
مروان :

• وتسال عن الذكر فالذكر طاعة
الله فمن اطاع الله فقد ذكر الله ومن لم
يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح
وتلاوة القراءات .

قله ابن علان في شرحه على حلية
الابرار للنووي (١ : ١٥)

(تعليق) قد جمعنا بين الحديث
المرفوع والاثر الموقوف على سعيد بن
جبير من كبار علماء التابعين لا تعادها في
المعنى ودرودها على غرض واحد وقد مدنا
الحديث لانه الاصل واخرنا الاثر لانه
الفرع الشاهد القوي لسند ذلك الحديث
وقوله في الحديث وان قات صلاته
الح يريد صلاة التطوع وصيام التطوع

اثر واخبار

٤ - الترخيم في الذكر

قال الحسن البصري وابو العالية
والسدي والربيع بن انس :
« ان الله يذكر من ذكره ويشكر
من شكره ويعذب من كفره » .
نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره
(١ : ٣٦٠)

(تعليق) الاحاديث والآثار في
فضل الذكر والترغيب فيه كثيرة . وليس
فيها على كثرتها ما يدل على احتياج الذاكر
الى اذن في ذكره من غيره . وليس فيها
على كثرتها ما يدل على ان الله لا
بعض عباده لاعطاء الاذن في ذكره لمن
يريد .

فاذكروا الله ايها المؤمنون . ولا
تخذوا وسطاء بينكم وبين الله في الاذن
بالذكر ولا في قبوله . وما اصدق قول
الغاس : « باب الله ما عليه جواب » .

٥ - ما هو الذكر

ومن هو الذاكر ؟
عن خالد بن ابي عمران قال قال



الى الشباب

بعدما كلف الاخ الاستاذ الصديق سعدى غريم على الرجوع الى الجزائر لمرض الم به رجوع من عزمه ولما شفا الله من مرضه وصمم على البقاء بصير لفتاح دروسه في الجامعة المصرية وقد اخفنا بهذا المقال باصورة شبيهة مما سيثيرة لنا - ان شاء الله - بستان معارفه .

يتمترسا اقتراما ، او هي في نيه ضالة تشدد السبيل
للاحتاق بقائه الامم وفي كل احوالها تستغث ولحظه
وتستجد باكية ، وفي كل احوالها قد استحال
نهارها ليلا ولا ضره ولا نور ولا هاد
لقد اثبت من قرارة نفسها صرخات
الاستغاثة ونداءات الامة بيجاد مرددة : اروني ابي
السبل اسلك ، انقذوني من البوار والهلاك ، الا
رحمة ، الا اعتصما الا عطايا الا حنانا ،
فماذا كلف موقفكم من هذه الصرخات
والنداءات ؟ الستم بين محرك عطفه غير عابيه ،
وساخرا عاث ومنكسفات حسرة وأسفا ؟ شباب
الجزائر في اي حبر ربيتم ، وباي لبان غذيتم ، في
اي ارض نشتم ، وباية سماه تظلمتم . والمفتاة على ام
ذي حالها مع ابنتها ، وآه على شباب شبته العقوق
وطبعه الذكران لك الله يا ام ما لا يقته من ابناه
كفنت تحسبنهم اوفياء صابرة على العطر الى حنك
بايديهم ، مودعة لفافات الحياة ، بنسنة في سخرية
مر جرة ابتك السناري

ايها الشباب . لاشي ادل على الحياة من
الحراك ، فالى م امتداد هذا السكون وحنى م
هذه النومة الكهفية . ايجمل بك ان تدرسل في
منهج اهال الواجبات وكم عليك لو طحك من
واجبات ؟ انتعذب مرارة الموت في حين انك
غيرك بكاد يبرم بخلاوة الحياة . ان هذا وشرف
الشباب لشيء عجاب

نبؤوني اين انتم من شباب مصر وشباب
سوريا وشباب لا ادري فما كل ما يبرى يقل
عبدنا الشباب عنصرا حيا في الامم ، وعلمنا
انه اشد الافراد بأما واعظمهم ثقة بالنفس فابن
انتم من هذا المعبود المعلوم .

من اسف - كما هي الفتنة اومع الاسف كما
يقولون - ان في الجزائر المستعصبة شبابا بنوعه

اليوم وقد خفف على النفس وقع الفجر
والاحداث فمستكنت بعض السكون ، انجعت
ارادتي لان اثبت كلمة على صفحات الصراط السوي
وارسل زفرة في فضائها الفصح ، وكائن ترددت في
موضوع الكلمة وماذا عساها ان تكون ، فلم
تستد نفسي ترناح الى غير الحديث الى الشباب ،
وسوى مناجاة عدة الامم وعما دها ، وما كلمتي
بالحمية الاسلوب ، ولا بالتي في تنابا تعابيرها
روعة وسحر ، فذلك ما لا يكون في احاديث
الناوهرين الشاكبين ، على اني سكنت فيها سنة
الانفصاح والانهام في حدود الطاقة ودوائر الامكان
قالبك يا شباب الجزائر المحترم اوجه كلمتي ، ورجعتني
ان يكون لها في نفسك تاثيرا المنشود ، نحدوني
قداسة الوطن وجلاله الى ان تكون كلمتي قاسية
بعض القسوة عنيفة بعض العنف ، ويحفزي حاضرة
الدماس ومستقبله الاشد دجبة ، الى ان اواجهك
بما لا يواجه به الاخ في حدود الالاب اخاه ولم
لا وقد الم بوطننا الخطر او كاد ، وانت تنظر اليه
نظرة الساخر المهاز في غير مبالاة ولا استعزاز .

يا شباب . اني لا خاطبك فيك فك الروح
المنوب الى الكمال ، النزاع الى الجدد ، المظلم الى
السعادة

اخاطبك فيك ذلك الشعور البقظ ، والحساسة
الموهجة ، اخاطبك فيك الحماس البالغ ، والكرامة
الطاهرة .

اخاطبك فيك الايمان بالاعتقاد على النفس .
ولست اتحدث الى الأخيلة والصور ، وان تكون
ضرائر الشمس رائعة المظهر خلافة الهندام كما شاه
لها القديين ان تكون ، افلا نصيغ لي في شي
من التامل غير قليل ؟ يا شباب . ان الجزائر لواقعة
بملتقى السبل حزينة مشدودة ، او هي على شاطئ
الفتنة تشد اليها امواجه المتلاطمة كالما نريد ان

الشرية او من قرب زمنه من زمنه . ولا تمتدوا
في فهم حقائق دينكم على عروقكم وعاداتكم فالف الجهل
بالسنة وخروج امر العامة من يد العاملين ههنا ما
ابليت به الامة الاسلامية خدبا

٦ - هل ينفع الذكر

مع تصدى حدود الله ؟

من ابي هند الداري عن النبي (ص) :
« قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم » مقفري
فمن ذكرني وهو مطيع فتح علي ان اذكركم
بمقفري ، ومن ذكرني وهو لي عاص فتح علي ان
اذكركم بقت .

اخرجه الدبلي وابن عساكر . وقته في الدر
المختور (١ : ١٤٨)

ومن ابن عمر (رض) انه قيل له ارات قاتل
الفس وشارب الخمر والرائي يذكرك الله وقد قال
الله فاذكروني اذكركم ؟ قال :
« اذا ذكر الله هذا ذكره الله بلمعه حتى
يسكت »

اخرجه عبد الله بن حميد . وابن ابي حاتم
نقله في الدر المختور (١ : ١٤٩)

(تعليق) ان في ذلك الحديث وهذا الاثر
لذكرى تقوم يومنون . كثيرا ما يظن المسلم اخاه
ويذكر عليه تكاسله في الواجبات ونشاطه في
النهيات فيجيبه بقوله ان الله غفور رحيم او نحن
اخذنا بالورد عن سيدي فلان وقد ضمن لمن يذكر
وردة الجنة . فليعلم المسلمون ان ذكر الله على هاته
الصفة ونحوها ما يوجب مقت الله وامتنه

ايها المسلمون من وعظ منكم فليتعظ ، ومن
لبي عن منكر فليتنه . ومن امر يعرف تليانتر
« وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعادكم
تغلحون .



على هامش الحوادث

نقل الأستاذ العمودي

الى « آفلو »

تبلغ حضرة الأستاذ الجليل الشيخ محمد الامين العمودي امين السر العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والحامي الشرعي بالجزائر العاصمة بلاغا من حضرة رئيس النيابة العمومية (وكيل الحق العام) يخبره فيه بأنه قد « نقله » كرها من الجزائر العاصمة الى قرية آفالو من عمالة وهران . وهذا هو الحكم الذي حكم به على الأستاذ العمودي بعدما فاضته السلطة لدى مجلس التاديب بشبهة انه تغيب عن مقر عمله من غير ان يستأذن رئيسه كـرغلف (والوكلاء الشرعيين في الجزائر يعتبرون من الموظفين من حيث الواجبات والتكاليف لا من حيث المنع والحقوق)

والاستاذ العمودي انما كان سافرا الى تونس ، لانه كان « مطلوبا » لوكيل النيابة بها لكي يؤدي لديه شهادته في إحدى القضايا ، وكان مضطرا الى السفر ، مرغما عليه ، وكان الوقت ضيقا لا يكفيه لانظار الاذن من الرئيس وكانت القضية كلها « عملا باليد » قد حُفَّت فيها الدسائس من كل جانب لاقطاع العمودي في هذا المظهر من السفر بلا استأذان ، ليكرس للسلطة عليه سبيل الى مقاضاته امام مجلس التاديب ، ولحكم عليه بان ينتقل الى آفلو كرها غير طامع ولا مختار . وهذا « النقل » هو في حقيقته بمثابة النفي الاداري او بمثابة الحكم بالحبس . واقل ما فيه انه « وضع تحت المراقبة الادارية » .

والسبب الحقيقي لهذه المسألة كلها ليس هو سفر العمودي الى تونس من غير استئذان ، فكم وكلاء شرعيين غيره رأبناهم وأأمناهم (قد تغيبوا) او سافروا سفرات بعيدة دون ان يستأذوا ، ومنهم من سافر الى باريس ، وساحق فرنسا وما حوالها من البلاد الاجنبية ولم يكن قد اسافن رئيسه . والوكلاء الشرعيين الذين كانوا جاءوا بالجزائر

وفي الادمغة عقول . ضماير لا اشد منها وتحوّل وعقول ليس اعرف منها بالحسن والقببح يا شباب . اقد اصبحت وكأنك تصبّد الجمل تردد الدن الحاملين في زاوية من الحياة قائمة او كأنك نشيد المائتين بين احضان القبور . وكذلك تكون عاقبة الذي كفر بوجوده وببطل واكثر من هذا يجازي من يريد ان توهب له الحياة ، جاهلا بما توخذ اغصابا يا شباب . اقد لكن في موقفك وسلوكك واثرك ما شرح مقالة الشاعر : معالني بالوصل والموت دوله

اذا مت ضماينا فلا نزل القطر ولينك استمت الى شوق القاتل : وطني لو شفت بالخلد عنه

نازعني اليه في الخلد نفسي مثال ورابي كامل في الكلف بالوطن ، انظر كيف كانت قيمة الخلد متى كان شافلا عن حاجة الوطن . واليك آية اخرى في هذا المعنى يقول الشاعر :

ولو اني حببت الخلد فردا لما احببت بالخلد انفرادا فلا نزلت علي ولا بارضى

سحاب ليس ننظم البلادا نامل هذا لك كيف يكون اثار سعادة الوطن على سعادة النفس وكيف تكون العاطفة نحو الوطن . وبعد فبايها الشباب متى اراك تضي انشودة الجزائر على قبتارة الحياة .

القاهرة ابن تيمية
طالب بالجامعة المصرية كلية الآداب

اقرأ

جريدة « الصراط »

صبيحة كل يوم اثنين

ثقافته قادرا على النهوض بها ، نهوضا يتناسب ودينها الاسلامي الحنيف ، ويسير الى جنب تقاليدنا الصحيحة ، ولكنه بضرورة العمل غير شاعر ، وبخطورة الموقف غير مومن ، انه اذا لم يفرط بخطى

اخواني . ان الحالة التي خطر الى ابدعها بتصور المفرورون ، الى المبهمة نظرة والى المبصرة اخرى فانكم - ولا موضع للرب - مهتدون اخواني . لكن تـكـكـرت وادبرت عنا الحياة ، فذلك لاننا جهلناها ونجفنا على الموت ويرشك ان يصدق عنا الموت فصيح في عالم ثالث انرب ما يكون الى موت في شبه حياة .

يا شباب اسرعا الى العمل سراعا ، ها وطنك يدعوكم الى انقاذة من الجمل وآفاته ، فاضل مادام فيه ماه من حياة واثارة من نشاط وبقية من قوة ، أعد الى وطنك هذه القوة وذاك النشاط وتلك الحياة ، استرضاه له عن اهلك وكفارة لما سلف . يا شباب اسوف بنقضي اوان اليزر فيجب زمن الحصاد فاذا تقدر ان يكون حصادك باثري ؟ ياليتيه وعساه ان يكون شيبا

اذكروا ان في العالم اناسا - وعلى ايديهم سيكون تاريخكم - يحكمون على نية الاوطان بمخلفات ابائنا وآثار من حبوا فوق اديم ارضنا واذكروا ان وراكم اجبالا سوف يقرنون كعب حياتكم متطلين ما كان لكم فيها من اعمال معصية في البحث عما اذبحتم اوان الشبيبة فقدسوا لهم آيات التضحية يقرأونها واستبقوا لهم جلائل الاعمال يترجمونها ويحتذونها ، فما اسرع على الان ان يقتفي اياه . وكم يكون الجرم مضاعفا والزرر مرورا ان يكن لهم فيكم الاتساع السي

اخواني ان اللذة لوليدة الالم ، وان الراحة لروية الجهد ، فتأملوا وانصبروا ان رغبتم في الراحة واللذة .

اخواني . جنودا الزهادة في العمل وحاذروا اصر الشهوات وقبذ ميل النفوس ، فليس بالعاقلة صريع الشهوة وقبيل هوى النفس ، يحجب ورابي ان تانوا بالمعجزات في امال الواجبات الوطنية وتنقنوا في هذا الالام ، او ليس لكم ما بين الصدور ضماير



أدلة الوزير محمد بن جابر... الله عليه وسلم قد أرسل من مارك فترجم رجلاً عربياً يحملون اليه... العربية... ان هؤلاء المارك لا يحسنون اللغة العربية، وانهم لا بد ان يترجموا كتبهم الشريفة الى لغاتهم لكي يفهموها ويفهموا ما فيها من الآيات الكريمة مثل آية باهل الكتاب تعالوا الى الحق... وهذا في نظر الوزير دليل على جواز ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية، وليت شرعي لما ذلنا به من هذا الدليل على عدم جواز ترجمة القرآن؟ فان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء المارك ان الظاهر يحملون العربية ولا يعرفونها، ومع ذلك كتبهم بنفس العربية التي لا يعرفونها، ولم يترجم لهم كتبهم العربية، ولا امر بترجمتها، فماذا يقول سعادة الوزير في هذا؟

ولا نعلم انهم القاري الكريم ان الاستاذ المجري قد تناول هذه المسألة من ناحيتها العملية ففرض لحدة قها ارادة فابدى رأيه مثلاً فيما هو واقع من كتاب الكنائس في ترجمة القرآن الكريم الى لغتها ترجمة خاطئة... كلا، ثم كلا، انه نجعل ذلك كسكته، ولم يقل فيه انه حلال او حرام، ثم هو تناول المسألة من ناحيتها العملية... ولا علاقة لها بما نحن فيه اليوم... ان هو يعترف بان ترجمة القرآن قد نشأ عنها اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع... وكلكه هنا ينظر الى المسألة (فيها قال) نظراً، شرعياً، مجرداً عن كل لاعتبارات... والحق اننا لا ننكر ان فهم هذا الكلام... ولا نفهم انه يوجد في الدنيا ارباب يخرج الى اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع... ثم لا يكون حكم الله فيه انه حرام... والهي صلى الله عليه وسلم يقول: ولا ضرراً ولا ضراراً.

على ان هذه الاقوال الفقهية الكثرية التي نقلها الاستاذ المجري كدليل على جواز ترجمة القرآن هي اقوال قالها اصحابها في مسألة القراءة في الصلاة خاصة: هل يجب على الصلي ان يقرأ الفاتحة بلغة اخرى اذا كان يحمل العربية ولا يعرفها ولا يجب

بعض (الصدور)، وهي التي جلبت اليه هذا القلق الذي سوف يضطر به الى الاستعانة دون ان يرضه... انك ايها الشيخ الكريم باحتياك لهذا الاضطهاد ولهذا الذي في سبيل الله قد كتبت اسلك بحرف ذعبية في الاسماء الخالدة من قائمة المحدثين الصادقين... وانت ايها السلطة نقمة، لك ان تفعل فينا ما نشاء من (نقل) ونفي وتعليق، وفي قضيتك انت تفتزع ارواحنا من اجسامنا، ولكن لا تطعم في انزعاج ايماننا من صدورنا، فهذا امر مالك انبه من سبيل.

محمد السعيد الزاهري

شؤون وشجون!!!

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ترجمة «القرآن»

هذا العنوان نشأت بحجة المغرب القراء التي تصدر في الرابطة (جزء جمادى الثانية ١٣٥٢ - أكتوبر ١٩٣٣) مقالة ضافية بقلم صاحب الدعاة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجيوي، زهر المعارف بالمغرب الانص، ذهب فيها الى ان ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية هي امر جائز مباح شرعاً لا غبار عليه. وقد استدلل على جواز ترجمة القرآن بأدلة فيها كثير من الغرابة والشذوذ، من ذلك ان اليهود كانوا يقرمون التوراة للرسول صلى الله عليه وسلم باللغة العربية مع انها (التوراة) مكتوبة باللغة العبرانية، وبني الوزير ان سكوت رسول الله في ترجمة التوراة من العبرانية الى العربية هو دليل على جواز ترجمة القرآن الى العربية وينسب الوزير الى امراء اناس لها من الانحياز والمنطق مثل ما هو للقرآن الكريم، وانها قد دخلها تحريف كثير، وتبدل لاحد له بخلاف القرآن فلو يزل عربيا كما انزل. على ان اليهود لم يترجموا التوراة لاجل ان يعصموا هلاوتها باللسان العربي، بل كانوا يترجمونها من بعض الاحكام في اوقات مخصوصة فقط. ومن

الى فرنسا في المرة الاخيرة، ثم جاءها مرة ثانية يستقبلونهم عند ما عاد من السفر، ثم جاءوها للمرة الثالثة لحضروا مقالة تكريم في اوقات فيها اخبر السيد مدير الانوار الدينية بمناسبة ترميمه بوسام الكو ما قدور، وجاءوا قبل ذلك وعدة مرات لم يستأذنا رؤسائهم في هذه السفرات، فهل صافت الدلطة او واحدنا من هؤلاء الى محكمة التأديب بعقوبته انه «غيب» عن مقر وظيفه بلا استئذان؟ ونحن لم نسمع منذ اشنت الوكالة المغربية في هذه البلاد ان وكيلها شرعياً (غيب) عن مقره فلو كان من اجل ذلك امام محكمة التأديب وغاية ما كان ان يوكبل ان ارتكب هذه المخالفة فانه قد يتابع مرئيه (ملاحظة) ذلك.

ان السبب الحقيقي لمقاضاة الاستاذ العمودي انما هو انتسابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولانه كاتبها العام وعضوها النقيب، ولانه قد اربى في سبيل الله دون هذه الجمعية بلا حسنا ودافع بقوله اشرف دفاع دون هذه الامة، ودون دينها القيم الخفيف، فهو اليوم يذوق من الاضطهاد والاذى مثل ما قدّم لهذه الامة ولهذا الدين الخفيف من خدمات جلى، وعمل صالحات.

كانت مؤامرة محبوكة وامرادر بليل تلك الحيلة الآتية التي شورها على العروبة والاسلام وعلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باعتبارها هيئة منظمة تمثل العروبة والاسلام في هذه البلاد ولكن الكتاب العام لجمعية العلماء الاستاذ العمودي قد استطاع ان يرد هذه لهجات كلها فقد تصدى للاحق الذي شتم الاسلام ودعى الى مناقب النصرانية، وتصدى للتعويبي بالانحياز لظهور اية الاسلام ووصفهم بالخراب والجهل، تصدى بعد ذلك للترديف ما نشر به من (بحر الفرس) طعننا على صائر طبقات المسلمين فكان في ذلك كله، بلانادرا للقيمة الاسلامية، الشهامة العربية، ومثالا قادرا للحيجة والمنطق، وللصاحبة وحسن الجواب.

ان هذه المرافق الشرفية - وامثالها - التي وقفها الاستاذ العمودي دفاعا عن الاسلام، هي التي احتفظت عليه بعض (المقامات) واوغرت عليه





مخيتتى الى الجزائر

التي هذه القصيدة الاديبي الشيخ محمد المامون احد
اعضاء البيت النبوي الكبير الماخذ في اجتماع الطلبة
الجزائريين الزيتونيين بتونس يطرب بها عن شعور أبناء
القطر الشقي نحو اخوانهم خيالا الله وحيا تونس واباءها

حي يا شعري الجزائر مريع القوم الاكابر
من لها القدح الملى صيتها ذا اليوم طائر
فأها هدي سلافا نشره مثل الازاهر
ولها هدي قريبا فاق عقدا من جواهر

فيها الاعلام حقا من حورا كل المفاخر
اهلها قوم حكرام فيهم كبرى المثائر
وارى فيها خولا ذكرهم في الناس سائر
وارى الشبان فيها نعمر والله الاواخر
في اجتهاد ونشاط نائر كل وشاء
قد افاقوا من نهاس فتحو كل البصائر
جمدوا الاخلاق طرا طهروا تلك الضمائر
شيدوا مجدا عقيدا شامخا للعين باهر
اخذوا يسنون بفرا بعضهم للبعض ناصر
في تصاف واتحاد عقدوا تلك الخناصر
حرسوا القطر بعلم مرهف الحد وبائر

مورد المرفات فيها بحرها طامر وزاخر
احرزوا صيتا بعيدا في البوادي والخواضر
نهضوا بمد ركود ساعد قد كانت فائر
زحموا اهل المال ككبرا ينفوا كابر
واتوا يبدوا ارا كن قبلا في الستائر
واجب عن كل شخص دائما كلفه شاكر

عند ما نسمع شيئا عنهم تحي المشاعر
فانظر الاخبار تترى كل يوم في تظافر
نحن والله ككثيرا نبتغي تلك البشائر
ببدرها زاه منير هو يهدي كل سائر

وانا ابدي ابتهاجي وثناي للجزائر
فايدوموا في اعتزاز مجدهم باد وظاهر

محمد المامون النيفر



ونحو ذلك من الصور وقرع فقهية
التي بسطها الفقهاء في هذا الذب . ولم
يتكلم الفقهاء في ترجمة القرآن ولا خطر
لاحدهم (فما نفع قد) ان انولم سنوخذ
دليلا على جواز ترجمته فمر من اس
اب الفرق عظيم جدا بين مسألة ما
يقروه المحلي في صلاته ، وبين مسألة
ترجمة القرآن .

ومند بضع سنوات كان العلامة
السيد رشيد رضا صاحب مجلة انوار لغزاه
نشر كتابا بنفسه عنوانه « ترجمة القرآن »
بسط فيه هذه المسألة بسطا وافيا واست في
الكلام عليها من جميع الناحي ، ف يرجع
اليه من اراد ان يستوعب هذا الموضوع
اننا نرى بعض « الشعوبيين » يمدون
عذتهم في هذه البلاد لتسم بقروا
بدعاية الى ترجمة القرآن الى اللغة البربرية
وهي لغة موات . ولكنهم قد يفعلون
ذلك فتنة للمسلمين ، وتفريقا بين
المؤمنين ، وافتناء بالكمايين . واننا
لنرجو ان لا يكون مقال الوزير هذا
تمهيدا لهذا الامر الذي لا يرجد في بلاد
المغرب كلها من يحبه اورضاء .

المستشرق « فنسك »

في الصحف العربية التي تصدر في
مصر وفي غير مصر ضجة فائقة على المستشرق
(فنسك) الذي سمي عضوا في مجمع اللغة
العربية الملكية بمصر . ونقول بهذه الصحف
ان هذا المستشرق كان نشر طعنا قبيحا
وكذبا مقنونا على الاسلام وعلى القرآن
وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،
ولذلك فهي تستنكر على حكمة مصر
التي يجلس على عرشها ملك مسلم . وانني
دعوا للرسم انها هو الاسلام . ان تعين
عدوا للاسلام مثل (فنسك) عضوا في
مجمعها القوي .

ونحن - كتشرب مسلمين - نظم
صوتنا القاصرات المسلمين الذين احتجوا
واستذكروا من وزارة مصر ان تدعى على
تعين فنسك هذا في مجمعها القوي رغم
سخط المسلمين ورغم ما ابدته نهجانية
العربية من احتجاج واستنكار .

ان أعداء العرب والاسلام من
ادخل فنسك يزعمون ان الشرقيين يأنهم
الشعب المصري « لئلا لا كرامة لهم »
ولا يصلحهم الا الحكومات المتسلطة
القاهرة التي تمن في اهانتهم واذلالهم ،
وتذيقهم الوبال والحرمان وتسويهم سيرة
العذاب وكلمة واحدة يزعمون ان
الشرقيين « انهم لا يقبلون الا البدائي
تصفهم » . والحكومة المصرية اذا
اصرت على اقرار فنسك في عضوية المجمع
القوي فانها بذلك تقدم ارهانا عمليا على
صحة هذا الذي يزعمون

لا يوجد بين اعضاء المجمع القوي
الفرنسي الا الاعضاء الفرنسيين ، ولا في
مجمع اللغة الانكليزية غير لانكليزي . ولا في
مجمع اللغة اخرى الا اعضاءهم من ابناءها .
وهذا المجمع الذي تنشئه الحكومة المصرية
هو مجمع للغة العربية ، فلهذا يكره فيه
اعضاء غير عرب ؟

لقد طبع المستشرقون كتبيا عربية
كبيرة وعلموا عليها ووضعوا لها الفهارس
ونشروا عنها كثيرا من المعلومات كل ذلك
بترتيب وتدقيق ، ومع ذلك فما انت براجد
ولا واحدا من هؤلاء المستشرقين ينفذ
الى اسرار هذه اللغة العربية العجيبة او
يشذوق ما فيها من روعة وجمال . واهون
عربي يشغل باللغة او الادب هو انفع
واجدى على هذه اللغة من اكبر هؤلاء
المستشرقين ، وفي مصر وفي غير مصر من
بالا العرب رجلا قد خدموا اللغة العربية
والادب العربي اجل الخدمات واعظمها
فانما يمنع الحكومة المصرية من ان
تعين من هذه اعضاء لهذا المجمع القوي ؟ وماذا
يمنعها ان تستفيد من جهودهم وخدماتهم
واذواتهم الملهمة ؟

وهذه هي الحكومة المصرية التي
جزت فنسك باحد من الجزاء على ما طعن
في العرب والاسلام تعتبر انه الطعن في
القرآن وفي الرسول (ص) هو من خدمة
اللغة العربية ، وان سب العرب والاسلام
والكذب عليهما من الصالحات التي يستحق
وتكبتها حسن المثيرة وخير الجزاء ؟؟؟



عنناية الحكومة

بتأمين راحة الحاج

= ٣ =



المنازل

- ٥ -

اولا عنيت الحكومة جد العناية بالمنازل المدة لسكنى الحاج في مكة المكرمة وعينت لها لجنة خاصة لمراقبة نظافتها واحوالها الصحية وتحديد عدد الاشخاص الذين تستوعبهم ، ونظرا لان البيوت والمنازل تشرف عليها وعلى اجارها لجنة من قبل الحكومة فان اسماءها معتدلة جدا وفي استطاعة الحاج ان يستاجر منزلا بكامله او غرفة فيه او محلا لنومه فقط حسب قدرته المالية .

ثانيا - قد تأسست محلات في مكة والمدينة وجدة على شكل اوتيلات وفيها جميع ما يحتاج اليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام وغير ذلك من وسائل الراحة واسباب الرفاه وفيها ايضا محلات للنساء بدون اختلاط مع الرجال

ثالثا - كما انه تأسست محلات في الطريق بين جدة - مكة - المدينة . وهي موضحة فيما يلي .

بين مكة - جدة

في بحرة

الشمسي

بين مكة - المدينة المنورة

في رابغ

في ابار بن حصاني

في المسجد

وهذه المحلات هي من اجل امتراحة الحاج اثناء سفرهم وفيها كل ما يحتاجون اليه من طعام وشراب ، كما ان فيها محلات



من قبل الحكومة لعناية بذورون الحاج ودلائهم وتأمين راحتهم . والاجور التي يتقاضونها من كل حاج معينة بموجب اوامر الحكومة وهي غاية الاعتدال المطوف بوجه الاجمال هو خادم الحاج الخاص والساخر على تأمين راحته وتعليه واجباته وفروضة .

للمطوفين وللا يستقبلون الحاج القادم بعرا في الميناء ويساعدونه في جميع شؤونه ويدبروا له امر سفره الى مكة المكرمة

ارشادات دينية

وفوائد للحجاج

- ٨ -

ان فان الحاج قادما من البحر ، فانه حين وصوله الى ميناء جدة يجد وكيل المطوب او مندوبه منتظرا اياه على الرصيف وبعد اتمام المعاملات المعبية مثل العاشر على الجواز والمعاملات الجركية او مراجعة هيئة المراقبة فان الحاج يذهب الى منزل اعد له وكيل المطوف وعندئذ يكون في استطاعته ان يسافر الى مكة ركبا في السيارة او علي الجمال ووكيل المطوب يقوم بكل ما يلزم لاجل سفره . ويستقبله على ابواب مكة المكرمة المطوب او مندوبه في المنزل الممد له .

وان لم يكن الحاج محرما من المقات فمن الضروري ان يحرم قبل دخوله منطقة الحرم ، ثم ياتي (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والمنة لك لا شريك لك) ويكثر من الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وصوله الى مكة المكرمة يكون عليه ان يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويستحضر من الخشوع والخضوع والهيبة ما امكنه ويحذر من المعاصي بها .

خاصة للنساء بدون اختلاط مع الرجال .

الهيئات التي تعتنى بالحجاج

- ٦ -

رغبة في زيادة الاعتناء بالحجاج وترفيه احوالهم اسست الحكومة عدة هيئات رسمية من اهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحاج بالراحة والرفاه والاعظ في الامور التي لها علاقة بالحجاج وعهدت الى هيئة منها الوصول الى مساكن الحجاج لتبقي احوالهم وصحتهم ومراقبة اعمال المطوفين وحفظ حقوق الحاج وسام شكواهم .

وهذه هي الهيئات المذكورة :

اولا هيئة المراقبة بجدة .

ثانيا (هيئة الوكلاء بجدة .

ثالثا (لجنة الحج بمكة .

رابعا (لجنة المطوفين بمكة .

خامسا (لجنة مشايخ الجاوي بمكة .

سادسا (هيئة الادلاء في المدينة .

ويمكن لاي حاج كان ان يراجع

احدى هذه الهيئات في امر يحتاج ان

يراجع بشأنه .

وعلاوة على ذلك فاننا ننصح الحاج

اذا بدت لهم حاجة ان يراجعوا اية جهة

من جهات الحكومة سواء في ذلك الحكام

الاداريين او دوائر الشرطة او النيابة

العامة .

المطوفون والمشايخ

- ٧ -

المطوفون والمشايخ اشخاص مرخصون



الرسائل اليمنية

براعة

الحمد لله الذي ليس ككله شيء، وهو السميع البصير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي انقذنا من ضلالة الجهل بالله وصفاته وعلى اله وصحبه السالكين على نهجه القويم - اما بعد فقد اطعننا على ما نشرته جريدة البلاغ الجرائريه الملاوية من المقالات التي برأ فيها سعيد سبب الذبحاني نفسه وشيخه احمد بن مصطفى الملاوي من عقيدة الحلول والاتحاد واستعان على ذلك بتواقيع اشخاص بعضهم معروفون والبعض الآخر ممن يرددون صدى صوته بهذه العقيدة ومن هم معروفون باتهام كل فاعق ولا يهمننا ذلك وانما اخذنا الدهشة عندما اطعننا على تواقيع اشخاص لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة كنا نجلمهم عن ان يكثر سواد هذا الشرفمة الشاذة اذ هي بنقيض ما جاء به الاسلام من تعزیه الله ولكن لمن الله الدرهم والدينار ملحوظة : ان هؤلاء الاشخاص الذين كنا نجلمهم عن ان يسكروا سواد هذا الشرفمة الشاذة قد برأوا انفسهم مما نسب اليهم واحتجوا على ذلك بشدة متناهية ونشراحتجاجهم على صفحات جريدة الجامعة الاسلامية الفلسطينية فنشكرهم على ذلك» فبناء على ذلك نحن الموقنين في علماء واعيان وتجار وغيرهم من المسلمين نشهد بآنا للحقيقة ان سعيد سيف الذبحاني واتباعه ممن يعتقدون الحلول والاتحاد ودليلا على ذلك توقيعه لحاضته المشتمل صراحة على هذه العقيدة الفاسدة وكما اخبرنا بذلك الثقة ممن تظاهروا انهم على عقيدته لغرض الاطلاع على ما يعرفه سيف سعيد سيف واتباعه السواد الاعظم من اهالي عدن وتوابعها واليمن من اعتقادهم ذلك

وهناك ايضا مالا يسهم انتاره من البراهين القطعية التي تدل على ذلك وهي ما يصرح ويدندن به شيخهم الاكبر الداعية الى هذا العقيدة احمد مصطفى الملاوي المستعاني الجرائري في سائر كتبه التي فيها خصيصا لترويج هذه العقيدة المقوتة ولا حاجة بنا الى بيان ما اشتملت عليه تلك الكتب من الاضاليل التي يطول ذكرها ولكن اذا اراد القاري ان يتحقق مما تقول واننا لا نأتي بالقول جزافا فليطالع في مثل كتابه الانودج الفريد وديوانه الشمري وغير ذلك من كتبه فانه سيجد ما يجرح جوهر الاسلام ولقد تطوروا حتى صاروا ينكرون على كل من يوافيهم ويخالف هذه العقيدة من ذلك انها قامت قيامتهم عند الاطلاع على الرسالة التي القاها الشيخ العلامة ابو الفيث محمد حسان شيخ الطريقة الشاذلية وقد كشف الشيخ محمد حسان اليمني دسائس اهل عقيدة الحلول والاتحاد وبين العقيدة الصحيحة عقيدة اهل السنة والجماعة .

فحقهم من هذه الرسالة الذي تجاوز حده ومقاطعتهم لها دليل واضح على ما ذكرنا من انهم يعتقدون ويشبهون به وينشرون الدعاية بين الافراد والجماعات لذلك ليصيدوا الاغرار تحت طي الستار شات اهل العقائد المقوتة كالبهاية والادائية وغيرها من الفرق الضالة .

فنحن نعوذ العالم الاسلامي وبالاخص الامة العربية اليمنية من هذه الشرفمة الشاذة التي جعلت نصب عينها واخذت على عاتقها تبديد الجماعات المؤلفة وتفرق الكلبة المصحدة في هذا العصر الحاضر الذي نحن في حاجة فيه الى الاتحاد والانكماش تحت عقيدة واحدة العقيدة الاسلامية الصحيحة .

نسال الله ان يحفظ الامة العربية مما

يراد بها وان يوفقهم لمعرفة الدسائس... فانها الداء العضال وانا نقصر ورفع الرأس عاليا بحفظ يمننا المومن من هذه السموم القاتلة تحت ظل رعاية جلاله مولا نا امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين الامام يحيى بن محمد حميد الدين نسال الله ان يكلا لا يمين عيافته هو وولي عهده المحبوب وبقية انجاله الكرام سيوف الاسلام والسلام

اسماء السادات العلماء واصحاب المناصب السيد احمد بن محمد غالب البرقاني مدرس العلوم الدينية في الشيخ عثمان الفقيه العلامة جازم بن عثمان ، امام مسجد عوض سالم في الشيخ عثمان - الفقيه العلامة احمد بن قاسم ، امام مسجد الصباغين في الشيخ عثمان - السيد محمد بن احمد الاهدل الفقيه العلامة محمد عثمان ، امام مسجد الظاهري في الشيخ عثمان - الفقيه العلامة عبد الرحمن عقيل ، مدرس العلوم بيفرس الفقيه العلامة علي بن عبد الله الحبشي اليمني - الفقيه العلامة محمد بن سعد محمد امام مسجد عبد الله محمد جبلي بادن - الفقيه العلامة الشيخ سعيد بن عبد الله ، امام مسجد المهدي بادن - الفقيه العلامة عبد الله محمد المرشدي ، امام مسجد خواص بادن - الفقيه عبد الرحمن بن احمد المديني الفقيه العلامة محمد سيف القرش البستاني الفقيه احمد بن عبد المجيد الدبسي اليمني الفقيه احمد بن حيدر كليب - الفقيه حزام نصير المرابي،

اسماء تجار واعيان

محمد احمد علي طاهر ، الحاج عمرو عبد الله ، محمد سعيد عبد النور ، محمد هائل صالح ، حزام عبد القادر ، الحاج محمد عبد الله الدبسي ، عبد السلام احمد محمد ، سعيد محمد حاجب ، سلام سعيد ، عبد الله مقبل ، عبد الرحمن بن محمد ، عبد الرحيم فارم



الحاج .

اسماء تجار واعيان

الحاج ميهوب حيدر ، سعيد قاسم ،
غالب الحاج محمد ، سيف مجاهد ، مكرد
عبد الله ، الحاج سعيد ، قنبل العيسى ،
محمد احمد سعد المشهري ، ميهوب سعيد
سعد ، محمد احمد ناصر العيسى ، محمد
احمد صالح ، محمد طاهر ، هائل صالح .
محمد الصغير سعيد عبد الور ، علي بن
علي الشيباني الحاج احمد علي اسماعيل
الاسودى . علي بن علي العيسى . ماجد
ثابت المطار . محمد علي محمد العيسى .
محمد احمد العاصي البيضاوي . الحاج
ودمان علي الربيعي . سعيد بن احمد الصبري
محمد علي عبد اللطيف . محمد عبد الله
الريفي . محمد فاجي العيسى . عبد الملك
احمد عبده . الحاج محمد مرشد . حمود
سيف . عبد الله محمد مجلي .

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين
عبد الواسع احمد الربيعي ، حسن
يعني القدسي . شرف عثمان حاجب
الدبي . محمد احمد حيدر الدقي . عبد
الوارث سعيد الازرق ، محمد عثمان
حميد ، سيف محمد السواري ، محمد الصغير
الرجعي ، سفيان محمد الرجعي . مقبل
سعيد الحمادي . محمد احمد الحاج . احمد
فارح القميري . محمد شمس المشهري
عنوان فارح الحمادي . سعيد محمد سالم .
شمس عبد الله النجدي . علي محمد شمس
قاسم حسن . محمد غالب ثابت . عبده
محمد الشمي . عبد الله شاهر . قاسم سيب
العززي . سيف علي الرجعي . غانم عابد
محمد احمد المركشي . محمد فارح الزريقي
محمد عبد الله الرديني . ياسين احمد
القميري . مرشد سعد . حميد محمد احمد
احمد فارح المشهري . عبده سعيد مجاهد
قاسم سلام . محمد احمد ميهوب . عبد

الله سعيد الحامري . احمد سعيد الصغير .
عبد الله سعيد . محمد علي . محمد احمد .
محمد عبد الله العيسى . عبد الملك سعيد
محمد اجي غرسان . عبد الجليل ناجي
اليماني . عبد الله احمد ثابت . عبد العزيز
احمد العيسى . عبد الله احمد طاهر . امير
احمد الصغير . عبده فارح . عبد الله فاشر
قائد عوض . احمد سعيد . مكرد ناجي
العيسى . نعمان ماضي . عبد الله عبد
حميد . محمد حطان . محمد الصغير العيسى
عبد الله حسن . جازم غرسان . مكرد
سيف . ناصر غالب . عبد الله محمد . علي
محمد . سعيد احمد . عثمان المرشد .
محمد سيب العيسى . علي ناصر . محمد
ابن محمد عبد

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين
احمد محمد عبد الله الدقي . عبد
الله محمد عبد الله قائد . سعيد غالب المطار
عبد الرحمان بن محمد الدقي . احمد
محمد الدقي . محمد بن محمد عبد الله قائد
اسماعيل سعيد . محمد بن محمد صالح
المطار . صالح . محمد المطار . سعيد محمد
صالح المطار . صالح محمد المطار . علي
ابن محمد عبد الله الدقي . عبده ناصر
جبل حبشي . سيف عبد الله سعيد . ماجد
احمد نعمان الدقي . وغيرهم وغيرهم
نعمان الواضون امضاءاتنا وتواقيعنا
اذننا نصح للملا وللأخص والاسام انكا
كنا قد اعتنقنا الطريقة العلوية والملاوية
لاننا كنا من احسن الظن بها نظرا
للدعاية الطويلة العريضة التي يقوم بها
اصحابها وروجونها بمختلف الوسائل ثم
ظهر لنا جليا انها طريقة حاوية وتنفذ
اتباعها تأخذ تخالف ما عليه السواد الأعظم
من المسلمين ، وايضا تبك بين الناس
المدجين فيها عقيدة او نقول مذهب
وحدة الوجود . ولجل ذلك تركنا هذه

الطريقة واقطعنا عن عقائد القردة .

ومن حيث است الشيوخ احمد بن
مصطفى المروبي باين عليوة المستغاني قد
اسان في جريدة الخامة الاسلامية الغراء
ردا على العلامة مجاهد في سبيل اعلاء
كلمة الله ولذا قد عن سنة رسول الله الاستاذ
محمد تقي الدين الهلالي قاتلا ماموذا ان
من رآه مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله
فاقتلوا منه . ومن حيث اننا وجدنا مخالفا
للكتاب والسنة حسبنا هذا لنا من كتبنا
وتعليقه ولى الخوص ثلاثيه وتعليقات
مقدمة ان نسوم الخوص . ومن حيث
اننا وجدنا طريقته لا توافق ما يطلبه
الدين الاسلامي الخفيف فاننا نلن براءتنا
منه ومن طريقته ومن كل اتباعه الى انه
يتروا ويرجعوا عن هذه الخطة . وان لم
يعانوا ثوبتهم فاننا نبرأ الى الله منهم الى
يوم الدين يوم لا يفتح مال ولا بنون الا
من اى الله بقلب سليم . وهذه امضاءاتنا
شهادة ببراءتنا من الشيخ الملاوي وطريقته
ولله خبر الشاهدين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

تت . الحاج احمد - وهو ممن اعتنق
الطريق ودخل الخاوة في مستغانم . اما
بقية المضمين اذنا نهم قد كانوا اعتنقوا
الطريقة العلوية الحاوية على يد الشيخ
سعيد سيب الدجاني - مقدم الطريقة
العلوية في عدن .

علي احمد محمد المبري المينام الحمادي
اليمني - الااضي محمد الحاج سعيد
الحكيمي اليمني - ثبت محمد سعيد
المينام الحمادي - عبد الله نعمان احمد الحكيمي
وامضاءات اخرى ضاق عنها المجال

للطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Condamine - Imprimerie ALGERIENNE
Boualmene Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

